عَذْبُ اللَّمَى مُهَفْهَفٌ رَشِيقُ ۝ مُعْتَدِلٌ مَنْظَرُهُ أَنِيقُ
يُحْسِنُ فِي جَمَالِهِ تَدْقِيقُ ۝ بِرِيقَةٍ كَأَنَّهَا الرَّحِيقُ
وَسِحْرِ لَحْظٍ رَاحَ بَابِلِيَّا ١

يَكْتُمُ بَعْضُ حُبَّهُ عَنْ بَعْضِ ۝ خَوْفًا عَلَيْهِ مِنْ وُشَاةِ الأَرْضِ
وَلَذَّ لِي فِيهِ انْتِهَاكُ العِرْضِ ۝ وَهَا هَوَاهُ سُنَّتِي وَفَرْضِي
وَكَانَ حَتْمًا حُبُّهُ مَقْضِيَّا ٢

حوّة اي سمرة في الشفة . والطرف النظر . والفتان المعجب او المدهش الذي يأخذ بالعقول . والصاحي فاعل صحا افاق وانتبه وضده سكر . والصبا جهلة الفتوة . والنشوان السكران . والطلا ولد الظبي . ورنا نظر . والسمهري الرمح الصلب والمنسوب الى سمهر رجل او قرية في الحبشة ونصب طلا وسمهريا على التمييز واضح .
١ اللمى الريق وعذبه حلوه . والمهفهف الضامر البطن الدقيق الخصر . والرشيق الحسن القد اللطيفه . والمعتدل المستقيم القامة . والانيق الحسن المعجب . والحسن والجمال بمعنى وفرق بعضهم بينهما بان الحسن يلاحظ لون الوجه والجمال يلاحظ صورة اعضائه والملاحة تعمهما . والتدقيق استعمال الدقة والإمعان . ولا غرو ان تكون العبارة مصحفة عن والتدفيق الانصباب . صوابها يحسن في جماله تدفيق) اي يتدفق الحسن من جملة اجزائه واعضائه . والريقة الريق لماء الفم وهي اخص منه . والرحيق اطيب الخمر او افضلها او الخالص الصافي منها وضرب من الطيب ايضا . والبابلي والبابلية السحر والخمر نسبة الى بابل وهي بلدة بالعراق ينسب اليها السحر والخمر وعيونا بابلية اي ساحرة . ٢ يكتم يستر . وبعض اي بعض الناس نونت تنوين العوض عن الحذف . والوشاة جمع واش الكذاب والنمام والساعي اي ان بعض الناس يكتمون حبه عن بعضهم الآخر خوفا من اذاعته اهل الغيظ وافشائه

وليلة

وَلَيْلَةٍ مِنَ اللَّيَالِي الزُّهْرِ ۝ قَابَلْتُ فِيهَا بَدْرَهَا بِبَدْرِي
وَلَوْنَ دَاجِيهَا بِلَوْنِ الشَّعْرِ ۝ مِنْهُ وَلَوْنَ فَجْرِهَا بِالثَّغْرِ
فَاتَّضَحَ العَيْبُ لَنَا جَلِيَّا ١

في غير محله . والضمير في عليه راجع الى الحب لا الى المحبوب . ولذ لي طاب . والعرض جانب الرجل الذي يصونه من نفسه وحسبه ان ينتقص . وانتهاكه نقصه وانثلامه والذهاب بحرمته . والمعنى انه لا يكترث في سبيل حبه بتقول الاقوال ولا يعبأ بتشنيع العذال . وهواه حبه . وها للتنبيه بحذف اسم الاشارة اي هذا هواه . والسنة الطريقة المسلوكة في الدين من غير افتراض . والفرض ما اوجبه الله تعالى على عباده فهما بمقابلة الجائز والواجب . والحتم المقضي هو الموجب المؤكد والله اعلم
١ الواو في وليلة واو رب اي ورب ليلة . والزهر جمع الزهراء المشرقة المضيئة المنيرة . وقابلت عارضت وواجهت اي جعلت احدهما قبالة الثاني اي مقابله . يريد انه قابل في تلك الليلة بدرها المشرق السماوي ببدره بل محبوبه الارضي . ولون داجيها اي ظلامها الحالك بلون شعره وضياء فجرها الصادق ببياض ثغره البارق اي اسنانه او مقدمها . واتضح العيب اي بان وظهر العيب الموجود في بدر الليلة من كلف وكسوف ونقصان فنزه عنها بدره ورفع عنها قدره . والموجود في النسخ الغيهب بدل العيب وربما وجدت الغيب ولعل ما ذكرنا ابين وافصح واصح واصلح ويجوز ان يكون فاتضح الغيهب لي جليا بدليل ان المقال على لسان المتكلم في البيت وما قبله وبعده كقوله (والذلي) وكقوله (بت اري لياي الخ يعني فظهر لي ما كانت اجهله وهو ان البدرين واحد في الحقيقة والجوهر وان اختلفا في الصفة والمنظر والله اعلم والشطر الاول من هذا البيت ليس هو في الاصل من ايراد الناظم رضي الله عنه بل لبعض الشعراء الظاهريين ذكره صاحب كتاب تزيين الاسواق في الهامش (وليلة من الليالي الزهر قابلت فيها بدرها ببدري لم يك غير شفق وفجر حتى تولت وهي بكر الدهر) والله تعالى هو العالم بما اراد الناظم